والحديث من أفراده .

قوله فأعتقها وتزوجها ظاهرة أن العتنق تقدم النكاح وليس كذلك لأن الواو لا تدل على الترتيب على أن في الحديث الآخر وجعل عتقها صداقها ومنهم من جعل ذلك من خصائصه ومنهم من أجازه .

4202 - حدثنا (قتيبة) حدثنا (يعقوب) عن (أبي حازم) عن (سهل بن سعد الساعدي) رضي ا تعالى عنه أن رسول ا التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول ا إلى عسكره ومال الآخرون إلى عسكرهم وفي أصحاب رسول ا رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة إلا اتبعها يضربها بسيفه فقيل ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان فقال رسول ا أما إنه من أهل النار فقال رجل من القوم أنا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف معه وإذا أسرع أسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل إلى رسول ا فقال أشهد أنك رسول ا قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت آنفا أنه من أهل النار فأعظم الناس ذالك فقلت أنا لكم به فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول ا عند ذلك إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة .

لا وجه لذكر هذا الحديث هنا لأنه ليس فيه تعلق ما بغزوة خيبر ظاهرا وقد تعسف بعضهم فقال يتحد هذا الحديث بحديث أبي هريرة الذي يليه في القصة وصرح في حديث أبي هريرة أن ذلك كان بخيبر فبينهما بون بعيد في ألفاظ المتن يعرف ذلك من يقف عليهما .

ويعقوب هو ابن عبد الرحمن الإسكندراني وأبو حازم سلمة بن دينار .

والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب لا تقول فلان شهيد فإنه أخرجه هناك نحو هذا سندا ومتنا ومر الكلام فيه هناك .

قوله فلما مال رسول ا أي فلما رجع رسول ا بعد فراغ القتال في ذلك اليوم قوله وفي أصحاب رسول ا رجل قالوا إن اسمه قزمان بضم القاف وسكون الزاي الظفري بفتح الظاء المعجمة والفاء نسبة إلى بني ظفر بطن من الأنصار وكان يكنى أبا الغيداق بفتح الغين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة وفي آخره قاف قوله لا يدع أي لا يترك قوله شاذة بالشين المعجمة وتشديد الذال المعجمة وهي الذي ينفرد عن الجماعة قوله ولا

فاذة بالفاء مثله وهو الذي لا يختلط بهم وهما صفتان لمحذوف أي لا يدع نسمة شاذة ولا نسمة فاذة ويجوز أن تكون التاء فيهما للمبالغة كما في علامة ونسابة وقيل المراد ما كبر وصغر وقيل الشاذ الخارج والفاذ المنفرد وقال بعضهم والثاني اتباع قلت فيه نظر لا يخفى قوله فقيل ما أجزأ ويروى فقال وقالوا وفقلت قوله فقال رجل من القوم قيل هو أكثم بن أبي الجون قوله وذبابه بضم الذال المعجمة أي طرفه الحد .

4203 - حدثنا (أبو اليمان) أخبرنا (شعيب) عن (الزهري) قال أخبرني (سعيد بن المسيب) أن (أبا هريرة) رضي ا تعالى عنه قال شهدنا خيبر فقال رسول ا لرجل ممن معه يدعي الإسلام